



الأصول الثلاثة

التي يجب على الإنسان معرفتها



س: ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟

الأصل الثالث

معرفة
العبد نبيه
ﷺ

الأصل الثاني

معرفة
العبد دينه

الأصل الأول

معرفة
العبد ربه

الأصل الأول

معرفة
العبد ربه

س: من ربك؟

ج: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] وكل من سوى الله عالم، وأنا واحد من ذلك العالم.

س: بم عرفت ربك؟

ج: عرفته بآياته ومخلوقاته، الليل والنهار والشمس والقمر، والسماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ

وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وقوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

س: ما هو الرب؟

ج: الرب هو السيد المالك الموجد من العدم إلى الوجود، وهو المستحق للعبادة.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، فالخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

ما هي العبادة وأنواعها وحكم من صرف منها شيئاً لغير الله؟

س: ما هي العبادة؟

ج: العبادة هي غاية الخضوع والتذلل، وغاية الحب والتعلق لمن فعل له ذلك، وبعبارة أخرى هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة.

س: كم أنواع العبادة التي أمر الله بها؟

ج: كثيرة، منها: الإسلام والإيمان والإحسان والدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والإنابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادات التي أمر الله بها، كلها مخصصة بالله تعالى.



س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، وقوله تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

س: ما حكم من صرف منها شيئاً لغير الله؟

ج: من صرف منها شيئاً لغير الله تعالى فهو مشرك كافر وإن صلى وصام وحج وزعم أنه مسلم.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾.



س: ما الدليل على أن الدعاء عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، وقوله ﷺ «الدعاء مخ العبادة»، وفي رواية «الدعاء هو العبادة».

س: ما الدليل على أن الخوف عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

س: ما الدليل كل أن الرجاء عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

س: ما الدليل على أن التوكل عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.



س: ما الدليل على أن الرغبة والرغبة والخشوع عبادات؟

ج: قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾.

س: ما الدليل على أن الخشية عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾.

س: ما الدليل على أن الإنابة عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿وَأَيُّبُوا إِلَيَّ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

س: ما الدليل على أن الاستعانة عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وفي الحديث (إذا استعنت فاستعن بالله).

س: ما الدليل على أن الاستعاذة عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ - مَلِكِ النَّاسِ﴾.



س: ما الدليل على أن الاستغاثة عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾.

س: ما الدليل على أن الذبح عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، ومن السنة قوله ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله».

س: ما الدليل على أن النذر عبادة؟

ج: قوله تعالى ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.

س: ما هو دين الإسلام؟

ج: هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

س: كم مراتب دين الإسلام؟

ج: مراتبه ثلاثة (الإسلام، والإيمان، والإحسان) وكل مرتبة لها أركان.

س: ما المرتبة الأولى من مراتب دين الإسلام؟

ج: هي الإسلام.

س: كم أركان الإسلام؟

ج: خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.

الأصل الثاني

معرفة
العبد دينه

دين الإسلام ومراتبه وأركانه



س: ما دليل شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج: قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

س: ما معنى لا إله إلا الله؟

ج: معناه لا معبود بحق إلا الله وحده.

س: ما المقصود بلا إله؟

ج: المقصود نفي جميع ما يعبد من دون الله.

س: ما المقصود ب (إلا الله)؟

ج: المقصود إثبات العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته، كما أنه ليس له شريك في ملكه.



س: ما تفسيرها الذي يوضحها؟

ج: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ - إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ - وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، وقوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

س: ما دليل شهادة أن محمدًا رسول الله؟

ج: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، وقوله تعالى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.

س: ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله؟

ج: طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا نعبد الله إلا بما شرع.

س: ما دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد؟

ج: قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

س: ما دليل الصيام؟

ج: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.



س: ما دليل الحج؟

ج: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غُيُّبٍ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

س: ما المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام؟

ج: هي الإيمان.

س: كم شعب الإيمان؟

ج: هي بضع وسبعون شعبة أعلاها قول (لا إله إلا الله) وأدناها (إماطة الأذى عن الطريق) والحياء شعبة من الإيمان.

س: كم أركان الإيمان؟

ج: ستة «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره».



س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿أَيَسَّ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾.

س: ما دليل القدر؟

ج: قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

س: ما المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام؟

ج: هي الإحسان وله ركن واحد.

س: ما هو الإحسان؟

ج: هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.



س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾، وقوله تعالى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ - الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ - وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ - إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وقوله تعالى ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ﴾.

س: ما الدليل من السنة على مراتب الدين الثلاثة؟

ج: حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب قال: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، فجلس إلى النبي ﷺ وأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج

البيت إن استطعت إليه سبيلاً. قال صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: أخبرني عن الإيمان، قال «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره» قال: أخبرني عن الإحسان، قال «أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: أخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤل عنها بأعلم من السائل» قال أخبرني عن أماراتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» قال: فمضى، فلبثنا قليلاً. فقال «يا عمر أتدري من السائل؟» قلت الله ورسوله أعلم، قال: هذا جبريل أتاكم ليعلمكم أمر دينكم» رواه مسلم في صحيحه.

الأصل الثالث

معرفة
العبد نبيه
محمد ﷺ

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش،
وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه
وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

س: ما عمر النبي ﷺ؟

ج: ثلاث وستون سنة منها أربعون قبل النبوة، وثلاث وعشرون نبياً رسولاً، نبئ ب
(اقرأ) وأرسل (بالمدثر) وبلده مكة.

س: بأي شيء بعثه الله؟

ج: بعثه الله بالندارة عن الشرك وبال دعوة إلى التوحيد.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - قُمْ فَأَنْذِرْ - وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ - وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ - وَالرُّجْزَ

فَاهْجُرْ - وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ - وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ.

س: ما معنى ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾؟

ج: معناه أنذر عن الشرك وادع إلى التوحيد.

س: ما معنى ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ - وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾؟

ج: معناه عظم ربك بالتوحيد، وطهر أعمالك عن الشرك.

س: ما معنى ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾؟

ج: معناه اهجر الأصنام، وهجرها تركها وأهلها والبراءة منها وأهلها.

س: كم أخذ على هذا ﴿س﴾؟

ج: أخذ على هذا عشر سنين وبعدها عرج به إلى السماء وفرضت عليه ﴿س﴾ الصلوات الخمس ليلتئذ، وبعدها أمر بالهجرة إلى المدينة المنورة.

س: ما هي الهجرة؟

ج: هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ومن بلد البدعة إلى بلد السنة.

س: ما حكم الهجرة؟

ج: حكمها أنها فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ومن بلد البدعة التي يدعوا أهلها إليها إلى بلد السنة وأنها باقية إلى أن تطلع الشمس من مغربها.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا - فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾.

س: ما سبب نزول هاتين الآيتين؟

ج: سبب نزول الآية الأولى أن قومًا من أهل مكة أسلموا وتخلفوا في الهجرة مع رسول الله ﷺ وافقتن بعضهم وشهد مع المشركين حرب يوم بدر، فأبى الله قبول عذرهم فجازاهم جهنم، وسبب نزول الآية الثانية أن قومًا من المسلمين كانوا بمكة لم يهاجروا فناداهم الله باسم الإيمان وحضهم على الهجرة.

س: ما الدليل على بقاء الهجرة في الحديث؟

ج: قوله ﷺ: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها».



س: ما الذي أمر ﷺ به بعد أن استقر بالمدينة؟

ج: أمر ببقية شرائع الإسلام من الزكاة والصوم والحج والأذان والجهاد وغير ذلك من شرائع الإسلام.

س: كم أخذ على هذا ﷺ؟

ج: أخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق، وهذا دينه لا خير إلا دل الأمة عليه ولا شر إلا حذرنا منه.

س: ما الخير الذي دل الأمة عليه وما الشر الذي حذرنا عنه؟

ج: الخير الذي دل الأمة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكره الله ويأباه.

س: هل بعثه الله لقبيلة مخصوصة أم لجميع الناس؟

ج: بعثه الله إلى كافة الناس وافترض طاعته على جميع الثقيلين: الجن والإنس.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾.

س: هل أكمل الله به الدين أو أكمل بعده؟

ج: نعم كمل الله به الدين حتى لا يحتاج لشيء من الدين بعده.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

الدليل على موته والبعث بعد الموت والحساب والجزاء وحكم من كذب البعث

س: ما الدليل على موته؟

ج: قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ - ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾.

س: هل يبعث الناس بعد موتهم أم لا؟

ج: نعم يبعثون لقوله تعالى ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾، وقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا - ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾.

س: هل الناس محاسبون ومجزيون بأعمالهم بعد البعث أم لا؟

ج: نعم محاسبون ومجزيون بأعمالهم بدليل قوله تعالى ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا

عَمَلُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْخُسْنَىٰ.

س: ما حكم من كذب البعث؟

ج: حكمه أنه كافر بدليل قوله تعالى ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.
[ما أرسل به الرسل وذكر أول الرسل وإرسال الرسل إلى جميع الأمم]

س: بأي شيء أرسل الله الرسل؟

ج: أرسلهم الله بالبشارة لمن وحد الله بالجنة وبالندارة لمن أشرك بالله بعذاب النار.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾.

س: من أول الرسل؟

ج: نوح -عليه السلام-.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾.

س: هل بقيت أمة لم يبعث الله لها رسولا يأمرهم بعبادة الله وحده واجتناب

الطاغوت؟

ج: لم تبق أمة إلا بعث إليها رسولا بدليل قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾.

س: ما هو الطاغوت؟

ج: هو ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

س: كم عدد الطواغيت؟

ج: كثيرون ورؤوسهم خمسة: إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله وقد أمرنا الله أن نكفر بها ونجتنب عنها ونكون من المسلمين.

س: ما الدليل على ذلك؟

ج: قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، وقوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾، وهذا معنى لا إله إلا الله، وفي الحديث: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله)

خَيْرُ
أُمَّةٍ